واسْتَعْسَلُوا : اسْتَوَهَبُوهُ وفي الصِّحاحِ : جاءُوا يَسْتَعْسِلُونَ . أي يَطْلُبُونَ العَسَلَ فَعَسَلْتُهُمْ بالتَّخْفِيفِ وعَسَّلْتُهُمْ بالتَّشْدِيدِ : أي زَوَّدْتُهُمْ إِيَّاهُ واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلى التِّشْدِيدِ . والْعَسَلُ أَيْضاً : صَقْرُ الرُّطَبِ وهو ما سَالَ مِنْ سُلاَفَتِهِ وهو حُلْوٌ بِمَرَّةٍ هكذا اسْتَعَارَهُ أبو حَنِيفَةَ فقالَ : الصَّقْرُ عَسَلُ الرُّطَبِ وعَسَلُ النَّحْلِ هو المُنْفَرِدُ بالاِسْمِ دُونَ ما سِواهُ مِنَ الحُلْوِ المُسَمَّى بِهِ على التِّشْبِيهِ والعَرَبُ تُسَمِّي صَمْغَ الْعُرْفُطِ عَسَلاً لِحَلاَوَتِهِ وهو مِنْ ذلكَ . وعَسَلِيُّ الْيَهُودِ : عَلاَمَتُهُمْ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وعَسَلُ اللُّبْنَى طِيبٌ وفي العُبَابِ : صَمْغٌ وفي المُحْكَمِ : شَيْءٌ يَنْضَحُ مِنْ شَجَرَةٍ وفي المُحْكَمِ : مِنْ شَجَرِها يُشْبِهُ العَسَلَ لا حَلاَوَةَ له ويُتَبَخَّرُ بِهِ والْعَامَّةُ تَقُولُ : حَصَى لُبَانٍ . وعَسَلُ الرِّمْثِ : شَيْءٌ أَبْيَضُ يَخْرُجُ مِنْهُ كالْجُمَانِ . وبَنُو عَسَلٍ : قَبِيلَةٌ عن ابنِ دُرَيْدٍ كَما في العُبابِ . وعَسَلُ بْنُ ذَكْوَانَ : أَخْبارِيٌّ م مَعْرُوفٌ لَقِيَ الأَصْمَعِيَّ قالَ الحافِظُ في التَّبْصِيرِ : ذَكَرَ ابنُ الصَّلاَح في عُلُومِ الحديثِ أَنَّهُ رَآهُ بِخَطِّ الأَزْهَرِيِّ في التَّهْذِيبِ بِكَسْرِ العَيْنِ وسُكُونِ السِّينِ ثُمَّ قالَ : ولا أَراهُ ضَبَطَهُ . وعَسَلَ فُلاناً : طَيَّبَ الثَّناءَ عَلَيْهِ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ وهو مِنَ العَسَلِ لأنَّ سامِعَهُ يَلَذُّ بِطِيبِ ذِكْرِهِ وهو مَجازٌ . وعَسَلَ الْمَرْأَةَ يَعْسِلُها عَسْلاً : نَكَحَهَا وهو مَجازٌ إِمَّا أَنْ تَكونَ مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِ : حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ ويَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ وإِمَّا أَنْ تَكونَ لَفْظَةً مُرْتَجَلَةً عَلى حِدَةٍ قالَ ابنُ سِيدَه : وعندِي أَنَّها مُشْتقَّةٌ . وعَسَلَ مِنْ طَعَامِهِ عَسَلاً بالتَّحْرِيكِ أي ذَاقَهُ كَحَلَبَ حَلَباً عن أبي عَمْروٍ . ومِنَ المَجازِ : عَسَلَ اللَّهُ فُلاَناً يَعْسِلُهُ عَسَلاً : حَبَّبَهُ إِلى النَّاسِ ومنهُ الحديثُ : إذا أَرَادَ اللَّهُ بَعَبْدٍ خَيْراً عَسَلَهُ قيلَ : يا رَسَوُلَ اللَّهِ ما عَسَلَهُ ؟ فقال : يَفْتَحُ لَهُ عَمَلاً صالِحاً بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ أي جَعَلَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالَحِ ثَنَاءً طَيِّباً شَبَّهَ ما رَزَقَهُ اللَّهُ تَعالى مِنَ العَمَلِ الصَّالِحِ الذي طابَ بِهِ ذِكْرُهُ بينَ

قَوْمِهِ بالعَسَلِ الذي يُجْعَلُ في الطَّعام فيَحْلُو بِهِ ويَطِيبُ وهذا مَثَلٌ أَي وَفَّقَهُ اللَّهُ لِعَمَلِ صَالِحٍ يُتْحِفُهُ كَما يُتْحِفُ الرَّجُلُ أَخَاهُ إِذا أَطْعَمَهُ العَسَلَ . وعَسَلَ الرُّمْحُ يَعْسِلُ مِنْ حَدِّ ضَرَبَ عَسْلاً بالفَتْحِ وعُسُولاً بالضَّمِّ وعَسَلاناً بالتَّحْرِيكِ : اشْتَدَّ اهْتِزَازُهُ واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلى الْمَصْدَرِ الأَخِيرِ وقال : اهْتَزَّ واضْطَرَبَ وأَنْشَدَ لأَوْسٍ :

تَقَاكَ بِكَعْبٍ واحِدٍ وتَلَذُّهُ ... يَدَاكَ إِذا ما هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ

فهو رُمْحٌ عَاسِلٌ وعَسَّالٌ وعَسُولٌ : مُضْطَرِبٌ لَدْنٌ وهو الْعَاتِرُ وقد عَتَرَ وعَسَلَ قالَ :

" بِكُلِّ عَسَّالٍ إِذا هُزَّ عَتَرْ وعَسَلَ الذِّئْبُ أو الْفَرَسُ أو الثَّعْلَبُ يَعْسِلُ مِنْ حَدِّ ضَرَبَ عَسَلاً وعَسَلاناً مُحَرَّكَتَيْنِ : مَضَى مُسْرِعاً واضْطَرَبَ في عَدْوِهِ وهَزَّ رَأْسَهِ وقيلَ : عَسَلُ الفَرَسِ وعَسَلانُهُ : أَنْ يَضْطَرِمَ في عَدْوِهِ فيَخْفِقَ بِرَأْسِهِ ويَطَّرِدَ مَتْنُهُ قالَ :

" واللَّهِ لَوْلاَ وَجَعٌ في العُرْقُوبْ .

" لَكُنْتُ أَبْقَى عَسَلاً مِنَ الذِّيْبْ وقَالَ لَبِيدٌ :

عَسَلاَنُ الذِّئْبِ أَمْسَى قَارِباً ... بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسَلْ وقالَ سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

لَدْنٌ بِهَزِّ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ ... فيهِ كَما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ